المحاضرة رقم :02:

الإعاقة البصرية:

تعريف الإعاقة البصرية:

أ/ التعريف الطبي: تعرف على أنّها حالة من فقدان البصر وهي حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الإبصار بالعين إلى الدرجة التي تعتبر طبيعية مما يؤدي إلى صعوبة إلى إكمال المهمات اليومية بدون تعديلات حيث تنتج الإعاقة البصرية عن فقدان في حدة الابصار أي أنّ العين غير قادرة على رؤية الأجسام والأشياء بشكل واضح كما هو معتاد.

التعريف القانوني: أنّ الشخص المعاق بصريا هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة بصره عن 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظرات الطبية، وتفسير ذلك أنّ الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة 200 قدم، يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر معاقا بصريا.

أما تعريف منظمة الصحة العالمية: فالكفيف وفق معيارها هو من تقل حدة إبصاره عن60/3، أما وظيفيا فإنّه يعني أنّ ذلك الشخص لا يستطيع رؤية ما يراه الإنسان سليم البصر عن مسافة 60 متر إلاّ إذا قرب له إلى مسافة (3) أمتار.

التعريف التربوي: يشير إلى أنّ الشخص الكفيف، هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلاّ بطريقة برايل، أم ضعاف البصر فهم الأفراد الذين يستطيعون قراءة المادة المطبوعة على الرغم مما قد تتطلبه هذه المادة أحيانا من بعض أشكال التعديل مثلا تكبير حجم المادة ذاتها أو استخدام عدسات مكبرة (كتاب الإرشاد للمعاقين بصريا، ص 14)

_الشخص الذي يكون بصره ما بين 10/6، 25/1

_ الشخص الذي لا يستطيع قراءة الكتابة العادية للمبصرين بسبب فقدان القدرة على الإبصار ويجد صعوبة في الاندماج سلوكيا مع المبصرين.

_ الشخص الذي لا يستطيع متابعة الدراسة في المدرسة العادية أو في مدارس ضعاف البصر بنجاح.

أسباب الإعاقة البصرية:

1/ مجموعة أسباب مرحلة ما قبل الميلاد: يقصد بها العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي والحواس. حيث تمثل 65٪ من الحالات منها: العوامل الجينية، سوء التغذية، تعرض الأم الحامل للأشعة الصينية، العقاقير والأدوية. وهذه العوامل المشتركة في إحداث الإعاقة وهذا النوع لا يمكن الوقاية من الإعاقات البصرية.

1_1 مجموعة أسباب ما بعد الولادة: ويقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على نمو حاسة العين ووظائفها الرئيسية الإبصار مثلا العوامل البيئية كالتقدم في العمر وسوء التغذية، الحوادث والأمراض.

2_ الجلاكوما: يعرف باسم الماء الأزرق، وهي حالة تنتج عن إزدياد في إفراز السائل المائي الموجود في القرنية الأمامية (الرطوبة المائية) أو يقل تصريفه نتيجة لانسداد القناة الخاصة بذلك مما يؤدي إلى إرتفاع الضغط داخل مقلة العين، والضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر، ويعتبر سببا من أسباب الإعاقة لدى كبار السن من المعاقين بصريا ونادرا ما يصيب الصغار (كمال سالم سالم، 1998، ص 45)

2_ عتامة عدسة العين(الماء الأبيض): هو إعتام في عدسة العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم الرؤية إذا ما لم تعالج الحالة مبكرا، يحدث لدى الكبار، وذلك بسبب عوامل وراثية والحصبة الألمانية وإصابات العين وتسمى الإصابات لدى الأطفال بالماء الولادي الأبيض، ومن أعراضه عدم وضوح الرؤية والإحساس بأنّ هناك غشاوة على العينين مما يؤدي إلى

الرمش المتكرر، وكأنّها تميل إلى اللون الأصفر (يوسف القربوتي وآخرون، 1995، ص 194)

3_ قصور الأنسجة: هو مرض وراثي يكون على شكل بروز أو شق في الحدقة وتشوهات في أجزاء مختلفة من العين وعدم نمو بعض الأجزاء المركزية المحيطة بالشبكية ويحدث نتيجة ذلك ضعف في البصر ورأرأة العين وحساسية للضوء ومياه بيضاء.

4_ الحول: وهو عبارة عن إختلال وضع العينين أو إحداهما مما يعيق وظيفة الإبصار عن الأداء الطبيعي ويكون الحول إما خلقيا أو وراثيا إما أن ينتج عن أسباب تتعلق بظهور الأخطاء الإنكسارية في مرحلة الطفولة (طول النظر، قصر النظر)أو ضعف الرؤية في أحد العينين وكثيرا ما يكون ضعف عضلات العين واحدا من الأسباب الرئيسية للحول.

5_ مرض الهربس: وهو مرض معدي سببه فيروس يصيب العين وتحدث تقرحات في القرنية تسبب إعتام في العين وضعف في البصر ولا بد من العلاج المبكر.

6_ المرض الزهري: وهو مرض ينتقل من الأم المصابة به أثناء الولادة إلى عيون الطفل ويسبب له التهابات والأمر الذي يسبب الإعاقة البصرية ناتجة عن بكتيريا هذا المرض.

7_ الأمراض المعدية: كالرمد الصديدي أو الرمد الحبيبي الذي ينقله الذباب أو استعمال نفس الفوطة لوجه ملوث بالميكروب، الحمى القرمزية والحصبة الألمانية، السل الرئوي.

8_ الحوادث والإصابات: وتحدث عندما يقع الطفل أو يستخدم فيه شيء من المبالغة في اللعب بشيء حاد أو يستعمل المواد الكيماوية أو يكثر العبث بعينه (طيب تومي، 2022، ص ص 24 _ 25)

تصنيفات المعاقين بصريا: حسب krik et all: الإعاقة البصرية إلى :

الإعاقة البصرية البسيطة: يستطيع صاحبها استخدام أدوات مساعدة خاصة، إضاءة شديدة عن أداء المهام التي تحتاج إلى إبصار مثل نظيره المبصر.

الإعاقة البصرية المتوسطة: يحتاج صاحبها إلى الوقت والطاقة لأداء المهام ويكون أداؤه أقل دقة من المبصر، والمعاق بصريا إعاقة بصرية بسيطة والمستخدم للوسائل البصرية المساعدة.

الإعاقة البصرية الشديدة: يستطيع صاحبها أداء أبسط المهام التي تحتاج إلى الإبصار ولكن بصعوبة شديدة جدا بينهما لا يستطيع أداء المهام الأكثر تعقيدا.

خصائص المعاقين بصريا:

أولا: الخصائص العقلية: تشير الدراسات أنّه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعاقين بصريا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال وكذلك الحال على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ودعم ذلك بدراسة التي قام بها ساموبل هيز(1941) وأشارت نتائجها أنّ المعدل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعاقين بصريا هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي

_ وأشارت بعض الدراسات المقارنة بين الطلاب المبصرين والطلاب المعاقين بصريا، يكون أدائهم في اختبارات الذكاء حسنا نسبيا كما أشار البعض الآخر إلى عكس ذلك تماما، حيث أكدت بعض الدراسات إلى أنّ ذكاء المعاقين بصريا يعتبر أقل من ذكاء أقرانهم المبصرين، وقد يكون السبب في تناقض هذه الدراسات راجعا إلى صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصريا حيث إن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء تشتمل على فقرات تحتاج إلى حاسة البصر ولهذا فإنه عند قياس ذكائهم وجب الاعتماد على مقاييس مصممة ومقننة على الفئة، ويراعي الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع.

2_**الخصائص اللغوية:** المظاهر النمائية اللغوية تتطور لدى المكفوفين تطورا طبيعيا إذا لم يكن لديهم إعاقات أخرى، ولكن أنماط اللغوية المبكر لديهم تختلف عن تلك التي تظهر لدى الأطفال المبصرين وذلك بسبب الإفتقار إلى المداخلات السريعة والتنقل بسبب إختلاف الخبرات المبكرة التي يمرون بها .

وقد أثبتت العديد من الدراسات أنّ الطفل الكفيف يعاني من مشكلة

التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها: إذ يتمكن من إعطاء تعريف لغوي صحيح لكلمة، ولكنه لم يتمكن من تعين الشيء الذي ترمز له تلك الكلمة

_ حيث نجد تتأخر المناغاة وإصدار الأصوات واكتساب الكلمات للطفل الكفيف قياسا بالطفل المبصر، كذلك يتأخر إدراكه لنفسه كشخص فيتأخر استخدامه أيضا لضمير(أنا)، كما وتظل بعض المفاهيم تمثل صعوبة لديه لفترة طويلة من الوقت: مثلا : اللون، العرض العمق، المسافة.

_ نرى أنّ عملية اكتساب اللغة تتعرض إلى بطء ملحوظ لدى الكفيف، حيث نجد الطفل في العام الثاني يكون اكتسابه للغة بنفس معايير الطفل المبصر بعده تزيد سرعة المبصر واكتسابه اللغة والكلام ، في حين المعاق بصريا يتأخر في ذلك.

_ لا يستفيد الكفيف من عملية التقليد والمحاكاة، الأمر الذي يترتب عليه بطء في تعلم الكلام وكذا معاني الألفاظ وتكوين المفاهيم .

_ قلة استخدام الإشارات والإيماءات، وحركات الجسم والشفاه أثناء الكلام لأنّه لم يرى كيف تستخدم الشفاه أثناء تشكيل الحروف وإخراجها.

_ قصور في التعبير وينتج عنه القصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث.

_ الاستبدال: وهو استبدال صوت بصوت.

_ التحريف، التشويه وهو استبدال أكثر من حرف في كلمة بأحرف أخرى تؤدي إلى تغيير معناها.

_ قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث.

ثالثا: الخصائص الحركية:

_يواجه المكفوفون مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى آخر بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها(مهارة التنقل، والتعرف)

_ يظهر المكفوفون مظاهر جسمية نمطية مثلا: تحريك اليدين، الدوران حول المكان الموجود فيه أو شد الشعر وغيرها من السلوكات.

_ حيث يتسم الكفيف بالحذر واليقظة أثناء حركته حتى لا يصطدم بالعقبات وغالبا ما يواجه صعوبة في ممارسة سلوكيات الحياة اليومية مما يعرضه للإجهاد العصبي والتوتر النفسي وعدم الشعور بالأمان

رابعا: الخصائص التعليمية(الدراسية) من أهمها ما يلي:

_ انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

_ زيادة أأخطاء القراءة مقارنة بالمبصرين خاصة فيما يتعلق بعكس الكلمات والحروف

_ مستوى أدائهم في القراءة يعتبر بوجه عام مشابه لمستوى أداء المبصرين من نفس المرحلة الدراسية.

إنّ المعاقين بصريا لا يختلفون عن المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم والاستفادة من المنهج التعليمي.

خامسا: الخصائص الاجتماعية:

_ تؤثر الإعاقة تأثيرا واضحا في سلوك المكفوفين

_ توجد لديهم صعوبات كبيرة في التفاعل الاجتماعي.

_ اكتساب المهارات الاجتماعية لتحقيق الاستقلال عن الآخرين وذلك لنقص خبراتهم الاجتماعية وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم، وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحوهم ايجابية كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ونمت لديهم درجة أكبر من الثقة بالذات والآخرين.

وبسبب فقدان الطفل للبصر يصبح كفيفا وبحاجة إلى مساندة الآخرين أكثر من الأطفال المبصرين ويصاحبه عدم الاهتمام من قبل الوالدين وهذا يولد لديه عدم الشعور بالأمن_ الاعتماد على الوالدين_ الحماية الزائدة.

سادسا: الخصائص الانفعالية: مشكلة تكيف الكفيف يتدخل فيها مجموعة من العوامل فقد تأتي من جانب المبصرين، كما تأتي من جانب المكفوفين (عدم تقبل بعضهما البعض)، قد يجد الكفيف نفسه أمام مواقف تغلب عليها سمات الشفقة والرأفة وتوفير الحاجات له وقد يجد هذه المواقف في بيته وبين أسرته وقد يجد نقيض هذه المواقف خارج بيته مما يدفعه إلى الانزواء.

أساليب التشخيص والكشف المبكر:

هناك بعض المؤشرات التي تصدر عن الطفل والدالة على وجود مشكلة بصرية عنده وهي كالتالي :

_احمرار العينين

_فرك العينين بشكل مستمر.

_ كثرة ادماع العينين

_ ظهور عيوب ظاهرة للعينين مثل الحول.

_ تكرار رمش العينين.

_ تحاشي الضوء أو الزيادة في الإضاءة.

تقريب أو إبعاد الأشياء لرؤيتها.

_ الاصطدام بالأشياء بشكل متكرر.

_الشعور بالتعب بسرعة أثناء القراءة.

_ الصداع المستمر.

مشكلات التمييز بين الألوان.

البرامج التربوية للمكفوفين أو للإعاقة البصرية:

1_ مراكز الإقامة الكاملة للمعاقين بصريا: وهي من أقدم البرامج التربوية للمعاقين بصريا حيث يتوافر فيها هيئة للتدريس المتخصصة والأدوات والوسائل والأجهزة المعينة المناسبة للمعاقين بصريا، التعليم بطريقة برايل في القراءة والكتابة.

2_ على مستوى المنزل: حيث تفرض علينا الإعاقة نوع من المعاملة لذلك وجب أخذ بعض الاعتبارات التربوية الواجب مراعاتها مع الطفل الكفيف.

_التعامل معه بطريقة عادية حسنة، والعمل على عدم إشعاره بالنقص.

_ عدم وضع الطفل في وضع محرج (المجيب عن أسئلة محرجة مثلا هل تعرفني؟)

_ التحدث معه بصوت عادي و لا داعي لرفع الصوت.

_ ضرورة تدريبه على التنقل وعدم الإمساك بيديه.

_ ضرورة زرع الثقة في نفسه عن طريق التعزيز المستمر والتشجيع.

_ التعود على استخدام الوسائل المعينة على التنقل مثلا العصا العادية، النظارة الصوتية، العصا البيضاء وتعمل بأشعة الليزر

_ مراكز التربية الخاصة النهارية.

_ الدليل المبصر وهو شخص يساعده على الحركة والتنقل.

على مستوى المدرسة:

_ تقديم الطفل ضعيف البصر إلى الصف الأول في القسم.

_ تهيئة حجرة الدراسة من حيث الإضاءة الجيدة.

_ يجب تعليمه القراءة والكتابة بطريقة برايل أو بإحدى الوسائل الأخرى.

_ تعريف الطفل الكفيف بطرقات المدرسة وملاعبها وتعويده على السير

_ توفير الفرص التعليمية المناسبة للتلميذ في وضعية الإعاقة.

_ استخدام الوسائل التعليمية الصوتية كالمسجلات أو مكبرات الصوت.